



عَهْدِي بِكِ يَاسُورِيَّةُ
عَهْدُ الْعِزِّ وَالشَّمْمِ
مَا عَرَفْتُكِ تَنَامِينَ عَلَى الضَّيْمِ
فَأَنْتِ صَاحِبُ الشَّهَامَةِ وَالْهِمَّ
وَمَنْ لَمْ يُسْمِعْ دَوِيُّ أَمْجَادِكِ
لَا شَكَّ أَنَّهُ يُعَانِي مِنَ الصَّمَّ
مَا أَتَتْكِ جُيُوشُ الْعُزَّاَةِ مَرَّةً إِلَّا
وَرَحِلَّتْهَا مُلَوَّنَةً بِالدَّمِ
وَمَا حَكَمْتُكِ حُثَّالَةً إِلَّا
وَسَقَيْتَهَا كَوْوَسًا مِنَ النَّدَمِ
وَمَسَحْتَ بِهَا الْأَرْضَ
وَرَكَلْتَهَا مِنْ قَدَمٍ إِلَى قَدَمٍ
مَارَمَاكِ حَاكِمٌ بِسَهْمٍ ظُلْمٌ إِلَّا
وَرَمَيْتَهِ بِوَابِلٍ مِنَ الْحِمَّ
وَمَا ظَانَ حَاكِمٌ أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْكِ إِلَّا
وَاَكْتَشَفَ أَنَّهُ قَزْمٌ وَابْنُ قَزْمٍ
لَا تَنَقَّصَكِ فِي الْحُرُوبِ الرِّمَاحُ

وَفِي السِّلْمِ تُدَوِّنِينَ الْحَضَارَةَ بِالْقَلْمِ
وَفِي التَّوْرَاتِ لَكِ سُيُوفٌ لَا تَعْرُفُ غَمَدَهَا
وَرِجَالٌ أَقْسَمُوا لَا يَحْتِثُونَ بِالْقَسْمِ
هَذِهِ عَادِثُكِ مَعَ الْغُرَاءِ وَالْطُّغَاءِ
مَا تَغِيَّرَتْ فِي الْحَاضِرِ وَلَا الْقِدَمِ
جَعَلْتِ مِنْهُمْ عِبَرَ التَّارِيخِ عِبَرًا
سَقَطُوا جَمِيعًا وَأَنْتِ بَقِيَتِ فِي الْقِمَمِ

المصادر: